قوله كذلك الطبع اي المذكور بقوله ونطبع على قلوبهم وعبارة السمين قوله كذلك
يطبع الله اي مثل ذلك الطبع على قلوب اهل القرى المنتفي عنهم الايمان يطبع الله
على قلوب الكفرة الجائين بعدهم اهـ وفي ابي السعود على قلوب الكافرين اي
المذكورين وغيرهم اهـ قوله لاكثرهم الظاهر انه متعلق بالوجدان كقولك ما وجدت
له مالا اي ما صادفت له مالا ولا لقيته الثاني ان يكون حالا من عهد لانه في الاصل
صفة نكرة فلما قدم عليها نصب على الحال والاصل وما وجدنا عهدا لاكثرهم وهذا
لم يذكر ابو البقا غيره وعلى هذين الوجهين فوجد متعد لواحد ومن عهد ومن
مزيدة فيه لوجود الشرطين الثالث انه في محل نصب مفعولا ثانيا لوجد اذا
هي بمعنى علم والمفعول الاول هو من عهد وقد يترجح هذا بان وجد الثانية علمية
لا وجدانية بمعنى الاصابة فاذا تقرر هذا فينبغي ان تكون الاولى كذلك مطابقة
للكلام ومناسبة له ومن يرجح الاول يقول ان الاولى لمعنى والثانية لمعنى اخر
اهـ سمين قوله اي الناس اي فهذه الجملة اعتراض وقعت في اخر الكلام فان الاعتراض
في الاخر جائز فليست مرتبطة بما قبلها ومن جعلها مرتبطة به فسر الضمير
بالامم السابقة ذكرها اهـ شيخنا قوله يوم اخذ الميثاق ظرف لعهدهم بواسطة
تقدير الوصف اي الماخوذ عليهم يوم اخذ الميثاق اهـ شيخنا قوله مخففة اي
وغير عاملة لمباشرتها الفعل فقد زال اختصاصها المقتضي لاعمالها وقال الزمخشري
وان الشان والحديث وجدنا فظاهر هذه العبارة انها عاملة وان اسمها محذوف
الا انه لم يقدره ضمير الحديث بل غيره فقال واسمها محذوف اي انا وجدنا وهذا مذهب
النحويين اعني اعتقاد اعمال المخففة من هذه الحروف اهـ سمين قوله وان وجدنا اكثرهم
اي علمنا فهو متعد لاثنين واللام الداخلة على المفعول الثاني هي الفارقة بين النافية
والمخففة على حد قوله وخففت ان فقل العمل وتلزم اذا ما تهمل اهـ شيخنا قوله اي الرسل
المذكورين وهم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب اهـ خازن قوله موسى وعاش من العمر
مائة وعشرين سنة وبينه وبين يوسف اربعمائة سنة وبينه اي موسى
وابراهيم سبعمائة سنة كما ذكره في التحبير قوله بآياتنا التسع اي كما سياتي
التعبير عنها بهذا العدد في سورة الاسرا وسياتي للشيخ نفسه هنا انها
العصا واليد البيضا والسنون المجدبة والدم والطوفان والجراد والقمل
والضفادع والطمس وكلها مذكورة في هذه السورة اي الاعراف الا الطمس
ففي سورة يونس فقد ذكر بقوله ربنا اطمس على اموالهم وسياتي للشيخ ان معناه
مسخ اموالهم حجارة فقد ذكر ثنتان من التسع هنا بقوله فالقى عصاه ونزع

بده

مطلب

يده وواحدة في قوله ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين وخمسة في قوله فارسلنا
عليهم الطوفان الخ اهـ شيخنا قوله بآياتنا التسع هذا يدل على ان النبي لا بد له من
اية ومعجزة يتميز بها عن غيره والا لم يكن قبول قوله اولى من قبول قول غيره اهـ كرخي
قوله الى فرعون كان اسمه قابوس وقيل الوليد بن مصعب بن الريان فهو علم
شخص ثم صار لقبا لكل من ملك مصر اهـ شهاب قال في كتاب التحبير فرعون اسمه
الوليد بن مصعب بن الريان وكنيته ابو مرة وقيل ابو العباس وهو فرعون الثاني
الذي ارسل اليه موسى وكان قبله فرعون اخر وهو اخوه واسمه قابوس بن مصعب
ملك العمالقة ولم يذكر في القران وفرعون ابراهيم هو النمروذ وفرعون هذه الامة ابو
جهل اهـ فائدة كان ملك فرعون اربعمائة سنة وعاش ستمائة وعشرين
سنة ولم ير مكروها قط ولو كان حصل له في تلك المدة جوع يوم او حمى ليلة
او وجع لما ادعى الربوبية اهـ خازن قوله وملايه تقدم في ابي السعود ان
الملا اشراف الناس الذين يملؤن المجالس باجرامهم والعيون بجمالهم والقلوب
بمهابتهم والشيخ فسره بالقوم فظاهره الاطلاق فيشمل الرفيع والوضيع اهـ
شيخنا قوله فظلموا بها يجوز ان يضمن ظلموا معنى كفروا فيتعدى بالباء
كتعديته هنا ويويده ان الشرك لظلم عظيم ويجوز ان تكون الباء سببية
والمفعول محذوف تقديره فظلموا انفسهم وظلموا الناس بمعنى صدوهم
عن الايمان بسبب الايات اهـ سمين قوله كيف كان عاقبة المفسدين كيف خبر
لكان مقدم عليها واجب التقديم لان له صدر الكلام وعاقبة اسمها وهذه
الجملة الاستفهامية في محل نصب على اسقاط حرف الجر اذ التقدير فانظر الى كذا
اهـ سمين قوله وقال موسى الخ كلام مستانف لتفصيل ما اجمل قبله من كيفية اظهار
الايات وكيفية عاقبة المفسدين ولم يكن هذا القول وما بعده من جواب فرعون
اثر ما ذكرها هنا بل بعد ما جرى بينهما من المحاورات المحكية بقوله تعالى
قال فمن ربك يا موسى الاية وقوله وما رب العالمين الايات فطوى ذكره هنا
للايجاز اهـ ابو السعود قوله انا حقيق اي لحقيق خبر لمبتدا محذوف على هذه
القراة كما قدره الشارح وقوله اي بان اي فعلى بمعنى البا قوله وفي قراة اي لنافع
بتشديد اليا وذلك لقلب الالف على ياء وادغامها في يا المتكلم المجرورة بها اي
بعلى وقوله مبتدا او سوغ الابتدا بالنكرة العمل في الجار والمجرور وعلى متعلق
بحقيق اهـ شيخنا وفي السمين وهل حقيق بمعنى فاعل او بمعنى مفعول الظاهر
انه يحتمل الامرين مطلقا اعني على قراة نافع وعلى قراة غيره وقال الواحدي ناقلا

Copyright King Saud University